

هيئات التمويل المقاولاتي وتنمية الاقتصاد الجزائري

Entrepreneurial financing bodies and the development of the Algerian economy

بوهلالة سعاد

المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف ميلة ، الجزائر

s.bouhellala@centre-univ-mila.dz

تاريخ النشر: 2024/09/15

تاريخ القبول: 2024/08/31

تاريخ الاستلام: 2024/05/19

ملخص:

في إطار تحقيق مساعي التنمية الشاملة، و قصد تطوير الاقتصاد الوطني، قامت الحكومة الجزائرية بإنشاء و استحداث عدة هيئات تمويلية من شأنها تقديم خدمات مالية، و خدمات أخرى غير مالية كالمرافقة و الدعم الاجتماعي في ميدان المقاولاتية التي تلعب دورا مهما في تحقيق التنمية المحلية، و ذلك من خلال ما تقدمه من مشاريع استثمارية واسعة المجالات. تطرقنا من خلال هذا العمل لدراسة دور بعض الهيئات التمويلية في دعم المقاولاتية بالجزائر. و توصلنا في الأخير لضرورة الاجتهاد أكثر في هذا المجال قصد مواكبة العصرية الاقتصادية و العالمية في كفاءات الدعم المالي و الاقتصادي عموما، زيادة الاهتمام بروح المقاولاتية كآلية لتحقيق التنمية المستدامة و دعمها أكثر، عن طريق ربط الاستثمارات المقاولاتية بخلق قيم مضافة من شأنها تحقيق التنمية المحلية للبلاد.

كلمات مفتاحية: المقاولاتية، هيئات التمويل، التنمية المحلية.

تصنيفات جال: M13 ;G2 ;O1.

Abstract:

Within the framework of achieving comprehensive development and developing the national economy, the Algerian government has established and created several financing bodies to provide financial services and other services such as accompaniment and social support in the field of entrepreneurship, which plays an important role in achieving local development, through the projects it provides. Wide investies areas. Through this work, we studied the role of some financing bodies in supporting entrepreneurship in Algeria. We have reached the need to keep pace with economic and global modernity in terms of financial and economic support in general, increasing interest in entrepreneurship as a mechanism for achieving sustainable development, and linking entrepreneurship investments to creating added values.

Keywords : Enterpreneurship ; financing bodies ; local development.

Gal classifications: M13 ;G2 ;O1.

1. مقدمة:

قامت الجزائر بعدة اصلاحات اقتصادية من أجل دفع عجلة التنمية و التقدم إلى الأمام ، و لاستغلال ثرواتها المادية و البشرية بالوجه الأمثل ، و ذلك من خلال دعمها الدائم لمختلف القطاعات الاقتصادية عن طريق اعتمادها على طرق التمويل القديمة وكذا المستحدثة ، الخاصة بدعم المقاولاتية كظاهرة اجتماعية و اقتصادية في نفس الوقت و هو الأمر الذي يتجلى للعيان من خلال المهام المختلفة و الأدوار المهمة التي تلعبها هيئات الدعم المالي و غير المالي للمؤسسات الناشئة ، كتقديم القروض بأنواعها العديدة و السعي الدائم و المتجدد للمرافقة التكوينية و التقنية للمقاولين و رواد الأعمال و طالي الدعم من فئات مختلفة .

إشكالية الدراسة:

ما هو الدور الذي تلعبه بعض هيئات الدعم المقاولاتي بالجزائر و كيف تساهم في تحقيق التنمية المحلية؟

و انطلاقا من هذه الإشكالية يمكننا عرض الفرضيات الفرعية التالية:

- تهدف المقاولاتية الى تحقيق مسار تنموي عن طريق المؤسسات الناشئة
- استحدثت الجزائر هيئات تمويلية لتشجيع المؤسسات الناشئة
- الهيئات المستحدثة لدعم المقاولاتية تهدف إلى تحقيق التنمية المحلية

أهمية الدراسة:

يهمنا من خلال هذا العمل دعم مسار المقاول و التنمية في الجزائر عن طريق استحداث هيئات الدعم المقاولاتي لتغطية النقائص التي تقف عائقا أمام مسار تحقيق التنمية المحلية و من ثم الشاملة ، و ذلك بدءا بتوفير رأس المال الأولي الداعم للاستثمار من جهة و محاولة تحفيز حاملي الشهادات العلمية ، و الخبرات و الأفكار و الرغبة في العمل لبذل جهودهم في استثمارات محلية من شأنها الرفع من قيمة الاقتصاد الوطني و تطويره و ذلك بتكوينهم و دعمهم عن طريق المرافقة المقاولاتية و هذا الأمر يعتبر من مبادئ الاستثمار في الرأس مال البشري.

أهداف الدراسة:

- البحث في ميدان المقاولاتية وامكانيات تحقيق التنمية المحلية و الشاملة بداية بالقضاء على البطالة
- توضيح الدور المهم للمرافقة المقاولاتية كوسيلة لتطوير المؤسسات الناشئة بالجزائر
- ابراز و شرح آليات الدعم و المرافقة في الجزائر قصد تسهيل بعض الأمور المستعصية
- نشر ثقافة المقاولاتية و الاستثمار المحلي أكثر لفئة الشباب الطموح لترقية الاقتصاد الوطني
- توضيح العراقيل التي تواجه بيئة المقاولاتية في الجزائر و محاولة القضاء عليها

منهجية الدراسة:

اخترنا منهج بسيط و مباشر يعتمد على طرح المعلومات بطريقة واضحة و لغة بسيطة و أسلوب خبري يعتمد على الطرح و الاستدلال بالبيانات و الأشكال البارزة و المستمدة من مصادر علمية موثوقة و صريحة.

تقسيمات الدراسة :

للإجابة على الاشكالية تناولنا بعض الأساسيات التي تدخل ضمن المقاوالاتية كتعريفها و الاحاطة ببعض مقارباتها، التطرق للمقاوول ، و بعض خصائصه، و ذكرنا بعض إجراءات تشجيع و دعم المقاوالاتية ، كما تطرقنا إلى مفهوم المؤسسات الناشئة في الجزائر ، و أهميتها و دورة حياتها ، و بعض العراقيل التي تواجهها ، و منه مررنا إلى هيئات دعم المقاوالاتية في الجزائر ، حيث ذكرنا بعضها و حصرنا أدوارها و أهدافها الاقتصادية و الاجتماعية، التي تلعب دورا مهما في تحقيق مسار التنمية .

1. ماهية المقاوالاتية:

تكتسب المقاوالاتية دورا مهما في رفع اقتصاديات الدول ،و تحقيق التنمية المستدامة ، و لقد تطور مفهومها بتطور الحاجة إلى الاشباع المتزايد من طرف مجتمعاتنا المختلفة .

1.1. تعريف المقاوالاتية:

تعتبر المقاوالاتية عن القيام بنشاطات مختلفة وليدة تغيرات و متطلبات متجددة في عالم بيئة الأعمال ، و تحمل في طياتها ابتكارات و ابداعات و تصورات تختلف حسب كل عصر ، و كلها تهدف الى تحسين الأداء و زيادة الانتاج عن طريق الرفع من الجودة و محاولة التقليل من التكاليف بقدر المستطاع ، و ترجع نشأة المقاوالاتية في الفكر الإداري إلى نظرية احتكار الغلة (OLIGOPOLY TEORY) وفي هذه الفترة كان اهتمام المقاولين ينصب حول حساب الكميات و الأسعار للسلع التي يرغب في انتاجها و علاقتها بالربح وطبيعة القرار المتخذ (بدران، 2013، صفحة 262) .

عرفت المقاوالاتية حسب المدرسة الاقتصادية سنة 1900 عن طريق الاهتمام بالمقاوول حيث اعتبرته عنصرا أساسيا من عناصر الانتاج ، و كان العالم (ADAM SMITH) يرى أن المقاوول هو الشخص الذي يملك رأس المال أو هو من يزوده، كما أنه يلعب دور الوسيط بين كل من المستهلك و العميل ، أما العالم (SCHULTZ)، فكان يرى المقاوول من وجهة أخرى مفادها دوره في التعامل مع ظروف عدم القدرة على التوازن و خلق الاستقرار (ناصرالمبيري و الشميمري، 2019، صفحة 17). عرفت المقاوالاتية من طرف علاء عباس على أنها عملية ديناميكية مفادها خلق الثروة الناتجة عن تقدير الاخطار و القدرة على تحويلها الى فرص متاحة للربح و ذلك ابتداء من تفاؤل الأفراد العاملين عليها بهذه الأخطار كأوضاع يمكن السيطرة عليها و تحويلها الى اشباعات للطلبات المختلفة و بالتالي خلق قيمة مضافة (عباس و محمد، 2020، صفحة 08)

2.1. تعريف المقاوول:

المقاوول لغة هو المنظم أو الريادي، أما اصطلاحا فله عدة تعريفات نذكر منها ما يلي: عرفه العالم (RICHARD CONTILLON) على أنه ذلك الشخص الذي يستثمر و يغامر في شراء السلع و الأدوات، و يجمعها بأفكار جديدة للحصول على منتج جديد، قصد بيعه في المستقبل بأسعار غير مؤكدة، و يحقق فرصا استثمارية من خلال اعتماده على مبدأ المخاطرة. (الشيخ، 2009، صفحة 497)

عرفه العالم (SHUMPETER) على أنه شخص يعتمد على قواه الابتكارية و فرصه الاختيارية عند دخوله للسوق ، حيث يقوم بإقحام طرق انتاج جديدة على سلع جديدة ، و يقوم بفتح أسواق جديدة و إعادة تنظيم منظمة جديدة و توسيعها عرفه العالم (DAVID MECLELLAD) على أنه شخص يسعى لإضافة شئ جديد للحياة من خلال رغبة تحركه و تدفعه لذلك. (خربوطلي، 2018، صفحة 07)

3.1. خصائص المقاوول:

يمتاز المقاول بعدة خصائص تعود في تحليلها البسيط إلى اكتساب صفات إنسانية و أخلاقية من جهة و صفات أخرى يكتسبها من خلال إطار العمل الذي يزاوله من خلال احتكاكه و تفاعله بمجال المقاولاتية و من هنا يمكننا عرض بعض الخصائص البارزة و المتمثلة فيما يلي: (أوكليل، 2017، صفحة 69)

➤ العلاقات الانسانية و الاجتماعية

يجب على الشخص المقاول أن يكون شخصا مقبولا اجتماعيا ، قادرا عل فهم و تدارك الآخرين و له قدرة على التواصل الاجتماعي ، حيث أنه يتعامل مع فئات مختلفة من أفاد المجتمع ساء تعلق الأمر بالزبائن أو العملاء أو الموظفين الذين هم تابعين لنشاطه المقاولاتي، و في هذا الإطار نشير إلى أن هناك نوعين من العلاقات الانسانية و الاجتماعية يمكننا تصنيفها الى علاقات رسمية و أخرى غير رسمية ، و لكل منها تأثير على طبيعة النشاط المقاولاتي و درجات إنجاحه.

➤ المبادرة و التفؤل

ببساطة ، تعكس هذه الخاصية الرغبة الإيجابية في الاقبال على النشاط الاقتصادي بحماس و نية صالحة و تنبؤ اجابي للشخص المقاول، بمعنى أن درجة التخوف من عدم القدرة على النجاح تكون ضعيفة.

➤ الابتكار و المخاطرة

هذه الخاصية تميز المقاول عن غيره في كيفية إعداد و إنجاز مشروعه المقاولاتي حيث يلعب الابتكار دورا مهما في صنع أفكار جديدة تتناسب مع قوى الطلب على المنتج أو الخدمة ، كما أن المخاطرة تلعب دورا كبيرا في دفع المقاول للتجربة التي تعتبر الخطوة الأساسية لزيادة الاستثمار و تطوير المقاولاتية.

➤ المرونة و المثابرة

المقاول الذي يمتاز بالمثابرة يمكن له تحقيق فرص النجاح في مشروعه حتى ان استعصى عليه الأمر لأن المثابرة تعكس قوة الصبر خاصة إذا كانت البنية التحتية للمقاولاتية ضعيفة ، و نقصد بذلك المشاكل الادارية التي تواجه إدارة الوقت المخصص للمشروع مقابل العراقل الواقعية التي تواجه يوميات المقاول ، و في هذا الاطار يتطلب من المقاول ضرورة القدرة على التفنن في إدارة مجريات العلاقات الرسمية لكسب الوقت و الفرص بأحسن الطرق و أنجحها.

➤ البصيرة و الطموح

نقصد بذلك قدرة المقاول على اتساع مجال الرؤية للفرص التي قد يراها الغير تميل أكثر للمخاطر، فيحولها من مشكلة إلى إمكانية متاحة للاستثمار برغبته المتزايدة في حب العمل و تقديم الأفضل و تحدي الصعاب التي تواجهه و تعرقل مسار التنمية للبلاد.

4.1. مقاربات المقاولاتية:

تعود المقاربات المقاولاتية في معناها البسيط إلى تحليل تصرفات و سلوكيات المقاول في حد ذاته ، كونه المسؤول الأول عن طبيعة و سيورة النشاط المقاولاتي و في هذا الصدد نذكر مايلي :

➤ المقاربة الوظيفية

تسمى كذلك بالمقاربة الوصفية ، تهتم بتحليل الجانب الاقتصادي للمقاول و تعمل على تأكيد النتائج الاقتصادية التي يحققها المقاول جراء نشاطه المقاولاتي و تعتبر نظرة اقتصادية تميل الى محاسبة المقاول من خلال النتائج التي يحققها، فهي تبين دور المقاول في دفع عملية التنمية (أمنية، 2017، صفحة 09)

➤ المقاربة السلوكية

أرجع بعض الباحثون سلوك المقاول و طرقه في التعامل و الاختيار و غيرها من التصرفات التي تؤثر على نوعية و كيفية عمله الى عدة عوامل منها ما تعلق بطفولته و منها ما تعلق بخبرته الميدانية و منها ما يتعلق بالحاجة الى تحقيق القوة ، و بصفة عامة يمكننا ارجاع المقاربة السلوكية للمقاول الى صفاته الوراثية و تأثره بالبيئة التي يعيش فيها و يحتك بها. (سفيان، 2015، صفحة 32)

➤ المقاربة المرحلية

لم تحتم هذه المرحلة بدور و تأثير المقاول و لكنها اهتمت بالعوامل التي تؤثر إيجابا أو سلبا على المقاولاتية حيث اعتبر رواد هذه المقاربة ومن بينهم شابيرو و سوكون أن بداية كل مرحلة مقاولاتية هي نهاية مرحلة سبقتها ، و في النهاية يتم إنشاء مؤسسة، و جسد (TOUNES) سنة 2003 هذه المراحل بمرور المقاول بالخطوات التالية: (سامية، 2020، صفحة 30)

➤ مرحلة الميل نحو المقاولاتية

➤ مرحلة التوجه المقاولاتي

➤ القرار المقاولاتي

➤ العمل المقاولاتي

5.1. إجراءات تشجيع و دعم المقاولاتية لتحقيق التنمية :

من بين أهم الاجراءات التي تدعم المقاولاتية و المقاول نذكر ما يلي: (بدران، ا، 2013، صفحة 85)

➤ إقحام المقاولاتية في النظام التعليمي

➤ وضع برامج تدريب للطلبة و للمقاولين

➤ ادماج قطاع الاعمال مع النظام التعليمي و التربوي و التدريبي

➤ تشجيع ثقافة المقاولاتية في كل المراحل العلمية و بالمجتمع

➤ وضع تنظيمات و تشريعات لتنظيم المقاولاتية

➤ توفير البنية التحتية المناسبة لمزاولة المقاولاتية

➤ الاستفادة من مهارات و كفاءات الافراد و ميولهم الخاصة لاسيما في مراحل الطفولة

➤ توفير الدعم النفسي من الاسرة و المجتمع و المؤسسات التربوية و التكوينية و التدريبية

2. المؤسسات الناشئة

1.2. تعريف المؤسسات الناشئة:

تعرف المؤسسة الناشئة بعدة تعريفات منها أنها تلك المؤسسات ذات الأمد القريب بمعنى قريبة النشأة ، و نقصد بذلك أن فترة تاريخها التشغيلي قصيرة ، و تكون في طور النمو و البحث عن الأسواق و تطمح في تحقيق النمو بشكل كبير (أحمد و مولاي ، 2021، صفحة 10) .

و تعرف أيضا بمحادثتها و علاقتها بالتكنولوجيا الحديثة و المبتكرة ، و هناك من يسميها المؤسسات الشابة ، و هي تعكس الاقتصاد الجديد في الولايات المتحدة الأمريكية الذي يسير تطوره مع التطورات الحادثة في ميدان الاعلام الالي و الانترنت .و ببساطة تعكس المؤسسات الناشئة نشاطا حديثا يسعى لتحويل فكرة نظرية إلى واقع مجسد مقابل الاعتماد على رأسمال و الرغبة الشديدة في النمو و التطور المستقبلي ، و من مميزاتا أنها حديثة العهد ، خاضعة لمبدأ نمو تدريجي و متزايد ، تحول الفرص إلى استثمارات بوجود طاقات فكرية ، و تعتمد على التكنولوجيا بشكل كبير كما أنها تتطلب تكاليف قليلة في بداياتها.

(SALAMZADEH, 2015, p. 05)

2.2. مفهوم المؤسسات الناشئة بالجزائر:

عبر وزير التجارة الجزائري بمذكرة تحت الرقم 708 صدرت بتاريخ الرابع عشر من شهر أكتوبر لسنة 2019 عن المؤسسات الناشئة بأنها تلك المؤسسات التي تتناول المجالات المبينة في الجدول 01 الموالي: (FREITAS, 2020, p. 01)

الجدول 1: مجالات المؤسسات الناشئة بالجزائر حسب المذكرة رقم 708 بتاريخ 2019/10/14

رمز النشاط في السجل التجاري	التعيين
607019	هندسة الحاسوب الصناعية و الانتاجية
607025	تشغيل خدمات الانترنت
607065	خدمات الصوت عبر بروتوكول الأنترنت
607069	برمجيات الحاسوب
613233	تركيب و صيانة و إصلاح معدات و برامج التشغيل
607001	تركيب الشبكات و معالجة المعطيات
607001	مكتب الدراسات و الاستشارة في الاعلام الالي

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على المرجع المذكور أعلاه بتاريخ 2024/03/05 ، ص 01

3.2. أهمية المؤسسات الناشئة و دورها في تحقيق التنمية:

يمكننا تحديد أهمية المؤسسات الناشئة اعتمادا على تصنيفات تخص كل من الفرد و المجتمع و العالم كالتالي:

➤ على مستوى الفرد

يمكن للفرد من خلال ممارسته للنشاط المقاوالاتي أن يشعر بتحقيق لذاته من خلال ممارسته للاختيار الذي يميل اليه ضمن مختلف النشاطات و هذا الأمر يعبر عن الحرية الذاتية في اتخاذ القرار و بناء الشخصية و يزيد من الاحساس بالمسؤولية الاجتماعية تجاه ذاته و غيره ، كما يمكنه تحقيق الاشباع الذاتي من خلال تحقيقه لرسالته و فرصه المتاحة بالحياة العملية ، و هذه الفرصة تتيح له فرصا أخرى في الابتكار و الابداع و بالتالي تطوير المهارات و تقييم الذات، و هو الأمر الذي يشجع على الاستثمار في الرأسمال البشري بمؤسساتنا المختلفة (هيكل، 2003، صفحة 13)

➤ على مستوى المجتمع

تعمل المؤسسات الناشئة على تشجيع النشاطات الانتاجية و الخدماتية ، و على تغطية الطلبات المتزايدة للشعوب ، مما يضيفي توازنا بين قوى العرض و الطلب بالأسواق المختلفة ، وتنقص من مشاكل البطالة عن طريق طرق التوظيف المختلفة و عن طريق تغطية المناصب حسب التخصصات المطلوبة التي تتطلبها الوظائف اللازمة لأداء مختلف الأعمال . (عنبه، 2013، صفحة 11)

➤ على مستوى العالم

اهتمام وسائل الاعلام بتغطية الأخبار و كل ما هو جديد و يتعلق بنشاط المؤسسات الناشئة بصفة عامة، و من ثم الاستفادة من الخبرات و المستويات و القيام بشراكات و تكاملات اقتصادية مبنية على أساس اشباع الذات و المشاركة التفاعلية بين

أطراف و بلدان العالم ، زيادة فهم و إدراك أهمية المؤسسات الناشئة من طرف الجهات المختلفة من حكومات و هيئات و منظمات عالمية مختلفة و بالتالي البحث في كفاءات جديدة لتطويرها و الاستفادة منها بشكل كبير، ولا ننسى الانتشار الكبير لأنواع المرافقات و أشكال الدعم المالي و المادي و البشري للمؤسسات الناشئة قصد استمراريته ، تحفيزها و الاستفادة منها، ومن خبرات مواردها البشرية في جهات أخرى. (السكرانة، 2006، صفحة 13)

4.2. دورة حياة المؤسسات الناشئة و خصائصها:

تختلف مراحل دورة حياة المؤسسات الناشئة حسب اختلاف نوع النشاط المقاولاتي المراد تطبيقه ، لكنها تتشارك في مرحلة التمهيد ، مرحلة البذور ، و مرحلة الخلق ، و في كل مرحلة تكون هناك مجموعة من الصفات التي تبين مهارات و قدرات كل من المقاول ، و أفراد الموارد البشرية الذين يعتمد عليهم لتحقيق الأهداف المرجوة (Salamzadeh, 2015, pp. 08-09) كما يوضح الشكل 01 الموالي:

الشكل 1 : مراحل دورة حياة المؤسسات الناشئة و خصائصها



المصدر من إعداد الباحثة اعتمادا على المرجع المذكور أعلاه بتاريخ 05 مارس 2024 ، ص 08، 09

5.2. المشاكل التي تواجه المؤسسات الناشئة في الجزائر:

تختلف العقبات التي تواجه مسار المقاول في الجزائر حسب اختلاف الظروف المحيطة به، و لكنها تشترك في بعض الحالات كالتالي: (يوسف، 2021، صفحة 23)

➤ عقبات إدارية

تعتبر الخطوات التي تمر بها مراحل تأسيس مؤسسة ناشئة في الجزائر واضحة جدا و بسيطة إلا أن واقع القيام بها يتطلب عدة أيام قد تصل الى شهر أو أكثر مما يعيق رائد الأعمال عن مواصلة الخطوات الأخرى و يعود ذلك إلى مظاهر البيروقراطية و الفساد الإداري أحيانا، كما قد نرجعه إلى الدور المتدني لممارسة الرقمنة في الإدارة المحلية.

➤ عقبات فنية

يلعب فريق العمل دورا مهما في ممارسة تقنيات الأنشطة المتاحة بمهارات مختلفة قد لا يمكن تداركها الا بعد فوات الاوان المناسب لها أحيانا ، خاصة إذا تعلق الأمر بإنتاج سلعة أو تقديم خدمة تتأثر بشكل كبير بأذواق الزبائن الصعبة أو المشروطة فنيا.

➤ عراقيل تسويقية

تواجه المؤسسات الناشئة عدة صعوبات في مراحل تسويقها ، تعود لعدة أسباب مختلفة منها ما لا يمكن السيطرة عليه ، مثل إمكانية الحصول على المعلومة في الوقت المناسب و التقصي عنها و منها ما يتعلق بالحاجة الإضافية لمزيد من التمويلات التي لم تكن في الحسبان بالمراحل السابقة من العمل.

➤ عراقيل التمويل

إن عدم الحصول على التمويل بالحجم الكافي أو عدم الحصول عليه بالوقت المناسب قد يؤثر بشكل كبير على مسار المشروع الاقتصادي خاصة أن الأسواق اليومية تلعب دورها في التأثير قوى العرض و الطلب ، و على تحديد أسعار السلع و الخدمات من جهة و على تكاليف الانتاج من جهة أخرى، مما يؤثر على الميزانية المخطط لها لإقامة المشروع.

3. هيئات دعم المقاولاتية في الجزائر:

في إطار تحقيق التنمية المحلية و القضاء على ظاهرة البطالة قامت الجزائر بإنشاء عدة هيئات اقتصادية و مالية من شأنها أن تدعم مسار المقاولاتية ، و تساعد على استحداث عدة أشكال من المؤسسات الناشئة و من بين هذه الهيئات نذكر ما يلي:

1.3 الوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب (ANSEJ):

هذه الوكالة أنشأت بناء على المرسوم التنفيذي رقم 296-96 المؤرخ في 08 سبتمبر 1996 ، تتمتع بوجود 53 فرعا تابعا لها على المستوى المحلي الجزائري (الجريدة الرسمية، 1996، صفحة 52) وهي تابعة لوزارة التشغيل و التضامن الوطني ، تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلالية المالية ، تقوم بمساعدة الشباب العاطلين عن العمل البالغين من العمر 19 حتى 35 سنة و الذين يهدفون الى الاقبال على القيام بمشاريع صغيرة ، تتمثل مساعدتها لهم من خلال تقديم قروض من البنوك المعتمدة و من مهتم الوكالة نذكر ما يلي: (الجريدة الرسمية ، 1996 ، صفحة 12)

➤ تقديم الاستشارة و مرافقة الشباب أصحاب المشاريع

➤ تقديم الاعانات و تخفيض الفوائد في حدود ما يتوفر من سيولة مالية

➤ تزويد الشباب بالمعلومات ذات الطابع الاقتصادي و التقني و التشريعي المتعلق بالمشروع

أما فيما يخص أشكال الدعم المتحصل عليه فنجدها كما يوضح الجدول 02 التالي:

الجدول 2: أشكال الدعم للوكالة الوطنية لدعم و تشغيل الشباب (ANSEJ)

نوع التمويل	حيثيات رأس المال	شروط الوكالة
التمويل الخاص	ملكا كاملا لصاحبه	تساهم (ANSEJ) في إنشاء المؤسسة بتقديم الاعانات الجبائية و الشبه جبائية
التمويل الثنائي	مساهمة مالية من قبل المؤسسين	تساهم (ANSEJ) بمساهمة بقرض بدون فائدة
التمويل الثلاثي	مساهمة المؤسسين و الوكالة	الجزء الثالث هو قرض بنكي تتولى (ANSEJ) تغطية جزء من الفائدة المفروضة عليه

المصدر من إعداد الباحثة اعتمادا على المرجع أعلاه بتاريخ 2024/03/07 ، ص 12

2.3. الوكالة الوطنية لتمويل القرض المصغر (ANSEJ):

تلعب الوكالة الوطنية لتمويل القرض المصغر دورا مهما في التكفل بفئة كبيرة من الشباب الذين يطمحون في بدئ و مزاولة مشاريعهم الخاصة و الصغيرة عن طريق تمويلها لهم بالقروض البنكية ، و بذلك هي تقوم باستبعاد أفكار التهميش الاجتماعي لهاته الفئات الهشة خاصة إذا تعلق الأمر بالفئات غير المؤهلة ، كما أن هذه الوكالة تشارك بشكل واضح في دفع عجلة التنمية من خلال دفع و تشجيع روح المقاولاتية في البلاد، تم إنشاء الوكالة طبقا لأحكام المادة 07 من المرسوم الرئاسي رقم 04-13 المؤرخ في 22 جانفي 2004، (الجريدة الرسمية، 2003، صفحة 08) هذه الوكالة تتمتع بالاستقلالية المالية و الشخصية المعنوية و تقوم بتقديم المهام التالية:

- مرافقة و دعم المستفيدين من القرض المصغر ونصحهم
- إعلام أصحاب المشاريع من الاعانات التي يستفيدون منها
- متابعة الانشطة القائمة و احترام بنود دفاتر الشروط التي تربط المقدم المستفيد مع الوكالة

تقوم الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر بتقديم خدمات مالية على شكل قروض لطالبيها بعد دراسة ملفاتهم و قبولها ، كما تقدم خدمات أخرى غير مالية أ أهمها المرافقة و التكوين و يمكن طرح من خلال محتوى الجدول 03 الموالي (الباحثة، الاحصائيات المالية و الخدماتية من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر حتى مارس 2023)

الجدول 03 : الاحصائيات المالية و الخدماتية من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر

نوع الخدمة المقدمة من طرف الوكالة	العدد حتى تاريخ 31 مارس 2023
القروض الممنوحة	915.051
المقاولون المكونون	262.356
مناصب الشغل المستحدثة	1.420.109
اجمالي الاستفادات غير المالية	406.545

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على الموقع الرسمي للوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM) على الرابط:

<https://www.angem.dz/ar/home.php> بتاريخ 2024/03/09 ، ص01

تعكس النسب المتحصل عليها بالجدول أعلاه الدور الكبير الذي تلعبه الوكالة في مجال تحقيق التنمية المحلية ، حيث قدرت الملفات الخاصة باستحداث الشغل أكثر من 1.400.000، مما يعني أن الوكالة تساهم في التخفيض من ظاهرة البطالة .أما فيما يخص القروض الممنوحة فكانت متنوعة التوجهات و تعالج العديد من مجالات الأنشطة بالقطاعات المختلفة ، مما يضيف طابعا متوازنا في دعم التنمية المحلية أيضا و لا ننسى أن نتائج هذه المشروعات في نهاية الأمر هي موجهة لتلبية احتياجات المواطنين و تغطية قوى العرض و الطلب بالأسواق المحلية و تشجيع نشاطها .

3.3. الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمارات (ANDI):

أنشأت الوكالة بموجب المرسوم الرئاسي رقم 01-03 المؤرخ في 20 أوت 2001 المتعلق بتطوير الاستثمار ، كانت تسمية هذه الوكالة من قبل : وكالة ترقية و دعم و متابعة الاستثمار (APSI) و ذلك امتد من سنة 1993 إلى غاية 2001 ، و هي

مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي و تتضمن مهام الوكالة ما يلي: (المرسوم التنفيذي رقم 01-282 المؤرخ في 24 سبتمبر 2001 المتضمن صلاحيات الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار، 2001، صفحة 08)

- ترقية الاستثمارات الوطنية و الأجنبية و تطويرها
- استقبال المستثمرين و تعليمهم في إطار تنفيذ مشاريع الاستثمارات
- تسهيل إجراءات إنشاء المؤسسات
- تسيير صندوق دعم الاستثمار

4.3. الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة:

تم إنشاؤه اعتمادا على المرسوم التنفيذي رقم 94-188 المؤرخ في 06 جويلية 1994، له اتصال مع المؤسسات المالية و الصندوق الوطني لترقية الشغل .

ومن مهام الصندوق الوطني استحداث مناصب للمنخرطين في الصندوق حسب ما نص عليه المرسوم التنفيذي رقم 97-188 المؤرخ في 04 جويلية 1996 المتضمن القانون الأساسي للصندوق الوطني للتأمين عن البطالة ، و له مهام أهمها: (الجريدة الرسمية، 1994، صفحة 07)

- التكفل بالدراسات التقنية الاقتصادية للمشاريع
- استحداث أعمال جريدة لفائدة البطالين
- تقديم المساعدات للمؤسسات التي تواجه صعوبات للمحافظة على مناصب الشغل

5.3. الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية (NESDA):

هي هيئة حكومية ذات طابع خاص و شخصية اعتبارية و استقلال مالي ، و هي هيئة تابعة لوصاية الوزير المفوض ، المكلف بشؤون المشاريع الصغيرة بصفة مساعد لرئيس الوزراء، تسعى الوكالة إلى دعم و تنمية المشاريع المقاولاتية من خلال تشجيع و انشاء و توسيع أنشطة إنتاج السلع و الخدمات و تعزيز تدابير روح المقاولاتية من خلال دعم المرافقة و تقديم الاستشارة، توفير المعلومات للشباب ، تعزيز العلاقات مع الشركاء من بنوك و غيرها ، تكوين حاملي المشاريع و إبلاغهم عن إعاناتهم، أما عن أنواع التمويل المتوفرة لدى الوكالة فنجد كل من التمويل الذاتي أين يقدم حامل المشروع 100% من قيمة الاستثمار ، و التمويل الثنائي أين يقدم كل من حامل المشروع و الوكالة 50% من مبلغ الاستثمار

هذا و تضع الوكالة شروطا تأهيلية لأصحاب المشاريع تتمثل فيما يلي: (الوكالة الوطنية لدعم و تنمية المقاولاتية (NESDA)، 2024، صفحة 01)

- عمر الشخص يتراوح من 18 إلى 55 سنة
- أن يكون مؤهلا بشهادة أو أي وثيقة مهنية تعكس تكويننا
- أن يتابع التكوين المقدم له عن طريق مراكز تطوير المقاولاتية
- أن يقدم مساهمة شخصية على شكل أموال خاصة بمستوى يطابق الحد الأدنى المحدد.

4. خاتمة:

حظيت المؤسسات الناشئة في الجزائر بالعديد من طرق الدعم و المرافقة الاقتصادية و المالية ، لقيامها بمختلف النشاطات و المشاريع ذات القيم الاستثمارية ، و قد اجتهدت الحكومة الجزائرية في توفير مختلف الحوافز و البيئة المناسبة لتطوير و ترقية هذا النوع من المؤسسات التي تعتبرها اللبنة الأساسية للنهوض بالواقع الاستثماري الخاص بالاقتصاد الوطني، لاسيما فيما يتعلق بالمشاريع الجديدة التي تهتم باستخدام التقنيات الحديثة، و الآليات المبتكرة واستخدام براءات الاختراع و خلق ميزة تنافسية في الأسواق العالمية ، و من خلال هذا العمل التمسنا الدور المهم للمرافقة المقاولاتية كوسيلة لتطوير المؤسسات الناشئة بالجزائر و تطرقنا لذكر بعض آليات الدعم و المرافقة للمؤسسات الناشئة في الجزائر و بينا العلاقة القائمة بين هيئات دعم المقاولاتية المستحدثة و إمكانيات تحقيق التنمية المحلية و التي تبدأ من القضاء على ظاهرة البطالة و توفير متطلبات الانطلاق في إنجاز المشاريع الاستثمارية في الواقع بعدما كانت تعبر عن أفكار ذهنية و طموح ساكن .

1.4. نتائج الدراسة

تبقى فرص المقاولاتية و سبل انجاحها قائمة ، سواء عن طريق مهام هيئات التمويل القديمة و المستحدثة أو عن طريق البحث الدائم و المتواصل حول سبل الاستفادة من التجارب السابقة و مواصلة الدعم بشتى أنواعه و بالقدر المستطاع ، و من هنا يمكننا تأكيد الفرضيات السابقة و قبولها لأنها تسعى لتحقيق مبادئ التنمية المحلية و المستدامة و بالتالي نقبل بما يلي:

- تهدف المقاولاتية الى تحقيق مسار تنموي عن طريق المؤسسات الناشئة
- استحدثت الجزائر هيئات تمويلية تقوم بمساعدة المؤسسات الناشئة
- إن الهيئات المستحدثة لدعم المقاولاتية تهدف إلى تحقيق التنمية المحلية
- تلعب الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر دورا هاما في التخفيض من ظاهرة البطالة عن طريق تغطية احتياجات المواطنين ، و خلق توازن اقتصادي ديناميكي
- يتم التكفل بفئة الشباب الطموحين عن طريق التمويل بالقروض البنكية من طرف الوكالة الوطنية لتمويل القرض المصغر
- إن تحقيق الذات للأفراد الطموحين يزيد من فرص الابداع و الابتكار ، و زيادة الاحساس بالمسؤولية الاجتماعية ، و تطوير المهارات ، وبالتالي يزيد الاستثمار في الرأس مال البشري
- ممارسة واقعية لظاهرة الحوكمة، و توطيد لمبادئ الشفافية ، عن طريق منح تسهيلات بنكية و الاستفادة الكبيرة من المرافقة المقاولاتية خاصة لفئة الشباب

2.4. توصيات الدراسة

إن أمر تحقيق التنمية المحلية للجزائر يتطلب منا ضرورة التركيز في بعض النقاط الحساسة كتوصيات مستقبلية هادفة تتضمن ما يلي:

- زيادة الاهتمام بروح المقاولاتية كآلية لتحقيق التنمية المستدامة و دعمها أكثر
- مراقبة و تحفيز المؤسسات الناشئة ومحاولة إيصالها إلى العالمية
- مواكبة العصرنة الاقتصادية و العالمية في كفاءات الدعم المالي و الاقتصادي عموما
- الاهتمام أكثر بفضاء الاتصال و الاعلام و تطوير خدمات شبكة الانترنت
- زيادة التكوين و التحفيز للموارد البشرية و الاستفادة من مهاراتهم و خبراتهم و ميولهم الذاتية

- محاولة خلق توازن بين النتائج المحققة و استنزاف الطاقات المعتمدة للاستثمارات المختلفة
- الاحتكاك بالبلدان المتقدمة و الاقتصاديات الرائدة و منح الفرص لخلق جو من التعاون و التكامل الاقتصاديين
- مراجعة أخطاء الماضي و استدراك النقائص الادارية و الفنية في إطار المرافقة و الدعم المطبق من طرف بعض الهيئات التمويلية
- ربط الاستثمارات المقاولاتية بخلق قيم مضافة من شأنها تحقيق التنمية المحلية

5. قائمة المراجع

1.5. الكتب

- إبراهيم بدران. ريادة الأعمال. دار الشروق للنشر والتوزيع. (2013)
- المبارك ث. ب، وأحمد بن عبد الرحمن الشامي. الشركات الرائدة. الرياض: المملكة العربية السعودية: العبيكان للنشر والتوزيع. المملكة العربية السعودية (2019)
- عباس، ع.، وسامي محمد.. ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة؛: دار التعليم الجامعي. الإسكندرية (2020)
- عقيل، س.. ريادة الأعمال نهج شامل وعملي. الطبعة الثالثة. الإسكندرية مكتب المطبوعات الجامعية. مصر (2017)
- أمينة، قايد. تنمية التوجه الريادي لدى طلبة الجامعة جامعة معسكر. الجزائر (2017)
- سفيان، بدرابي.. ثقافة ريادة الأعمال لدى الشباب الجزائري المقاولين - دراسة ميدانية في ولاية تلمسان، جامعة تلمسان. الجزائر (2015)
- طلاسي سامية.. محددات التوجه الريادي لدى خريجي الجامعة رسالة دكتوراه في العلوم الإدارية جامعة معسكر. الجزائر (2020)
- قادري سيد أحمد، و ناجم مراد مولاي أهمية حاضنات الأعمال في مرافقة المؤسسات الناشئة، رسالة ماجستير أكاديمية. أدرار، جامعة أحمد دراية. الجزائر (2021).
- هيكل، محمد.. مهارات إدارة المشاريع الصغيرة. القاهرة، مجموعة النيل العربي للنشر والتوزيع مصر (2003)
- هالة محمد لبيب عنبة. إدارة المشروعات الصغيرة في الوطن العربي، الطبعة الثالثة. المنظمة العربية للتنمية الادارية للنشر و التوزيع. (2013)
- السكارنة، ك.ب. المشاريع الصغيرة وريادة الأعمال. دار المسير للنشر والتوزيع؛ الأردن؛ عمان، (2006).

2.5. مقالات المجلات

- الشيخ، فؤاد. نبيل. رائدات الأعمال في الأردن - السمات والخصائص. المجلة الأردنية لريادة الأعمال ، الأردن: المجلد 05، العدد 04. (2009)
- يوسف، حسين. دراسة ميدانية لواقع إنشاء المؤسسات الناشئة في الجزائر. حوليات جامعة بشائر للعلوم الاقتصادية ; بشار الجزائر: المجلد 07، العدد 01. (2021).

3.5. مقالات المؤتمرات

- خريوطلي، عامر، ريادة الأعمال وإدارة المشاريع الصغيرة والمتوسطة. الجامعة الافتراضية السورية. سوريا. (2018).
- سلام زاده، ع. دورة حياة الشركات الناشئة والتحديات. مؤتمر حول التوظيف والتعليم وريادة الأعمال. بلغراد، صربيا(2015).
- فريتاس. ما الذي يجب أن تتذكره الشركات الناشئة...مشروع قانون المالية. طبعة الفقه القانوني. خدمة أبحاث الكونجرس/ <https://crsreports.congress.gov> (2020).

4.5. مواقع الإنترنت

- من إعداد الباحثة. 2023 الإحصاءات المالية والخدمية. من الوكالة الوطنية لإدارة القرض المصغر إلى غاية 31 مارس
- من إعداد الباحثة، 2024 اعتمادا على معلومات من موقع (نيسدا)، إن إي

<http://moukawil.dz/beta/wp>

5.5. الجرائد الرسمية

- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. (1996). (52)
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. (2003). (08)
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. (1994). (07)

6.5. المراسيم التنفيذية

- مرسوم تنفيذي رقم 282-201، ج. 24، سبتمبر (2001).